Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـــم عينٍ تنفست دموعاً بلا حول ولا حيلة في زمن أحمر يحاصره اليأس أدخنةً سوداء من كل جهة، وصرخت مشاعر القلوب بأحاديث نَفْسٍ في وجه أنـــاس لا يعـــرفون ما الخجل، وقالت في أنينها: "ما الرجاء من حيارى فتحوا أشـــرعتهم لـــريح الإلحـــاد، ومن بُلّهٍ يصفقون لكل واحد ولكل شيء، ومن منكوبي الوجدان المعتادين على طأطأة رؤوسهم أمام القوة، ومن شرف وعزة ملوثة؟ لكن ما اهتز تزعزع، وما انهدم خرب، وما ذهب انقطع، و لم يحل محله شيء جديد! نعم، قد أزيل ما تحطم و لم يقم مقامه شيء، فانقلب المجتمع رأساً عـــلى عقـــب باعتبار قيمه. ذلك بشهادة القلق وضياع الأمان المحسوس – في عصـــرنا الحاضر خاصة– في أغوار قلوبنا جميعاً، حتى العقلانيين الواقعيين (!) الذين لا هم لهم إلا تحقيق مآربهم اليومية.

أرجوكم أن تتفكروا... بمَ ننجو من الفقر الأخلاقي والمعضلات المتشابكة يومـــاً بعد يوم حتى جعلت الحياة حملاً ثقيلاً وحيرة لا تطاق؟ وكيف نتخلص من نوبات أمراضنا الفردية والعائلية والاجتماعية؟ وكيف نسير إلى المستقبل في ثقة واطمئنان؟

هـــل نستورد أفكاراً حالمة وخيالية من هنا وهنالك؟ أم بعقلية العصر التي نحـــاول أن نبني عليها كل شيء؟ كلا... كلا! لن يحمل هذا الحملَ الأثقل من جبل " قاف" منطقٌ كهذا المنطق وأفكارٌ مجهولة النسب كهذه!

مـــنذ سنين مديدة لم تتجاوز حملات التجديد التغييرَ في الصورة. فقصرت عن إدراك مقاصـــد الآمـــال والخيال، وعن أدنى غاياتها المعلنة. وظن الذين قبضوا على الـــزمام في القمم أن الإمساك بالفرشاة وتلطيخ جروح البدن الاجتماعي و"الملي"